

توضيح

على إثر الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية بتونس بتاريخ 5 أفريل 2017 بخصوص تمرينين في كتاب اللغة للسنة التاسعة من التعليم الأساسي واردين بالصفحتين 139 و145، ينصّان على تصريف آيتين من القرآن الكريم مع المثني والجمع، يهّم وزارة التربية أن توضح التالي:

- إنّ تنقيح كتاب اللغة للسنة التاسعة من التعليم الأساسي تمّ في عهد الوزير السابق السيّد فتحي جزي الذي كلّف لجنة من المتفقدين أسندت لها مكافأة مالية للغرض دون أن يخضع الكتاب لعملية تقييم كما جرت العادة، وبدأ العمل به في السنة الدراسية 2015-2016.

- أنّه في إطار تقييم وزارة التربية الدوريّ للوسائل التعليمية، وقع التفتّح خلال شهر جانفي 2017 إلى الخلاف الذي يمكن أن يسببه تمرينان في كتاب اللغة للسنة التاسعة ص 139 و145 حيث يُطلب إلى التلاميذ تصريف جمل من بينها آية قرآنية في كلّ تمرين مع المثني فالجمع. ورغم تأكّدنا من نبل نوايا الفريق الذي اقترح التمرينين ومن كون مقاصده بيداغوجية بحتة تدرج ضمن باب الاجتهاد، فإنّ إدارة البرامج نسّقت مع المركز الوطني البيداغوجي منذ جانفي 2017 لحذف التمرينين المذكورين من كتاب اللغة الذي سيتمّ اعتماده في السنة الدراسية المقبلة.

إنّ وزارة التربية تضطلع بمهامّها بمسؤوليّة، وهي تدكّر من جديد باستعدادها لتقديم كافة التّوضيحات المطلوبة في أيّ شأن وبحرصها على تحييد المدرسة عن كافة أشكال التجاذب السياسيّ أو الإيديولوجي باعتبار المدرسة تتحرّك ضمن ما توافق عليه التونسيّون والتونسّيّات من دستور وقوانين ناظمة.

